

9- تأملات في سورة يوسف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله جل وعلا وقال للذي ظن انه ناج منهما - [00:00:00](#)

وهو الساقى الذي رأى انه يعصر خمرا ويسقيه للملك او رأى انه يعصر خمرا نعم فهذا هو الذي ظن ان ناج منهما قال له اذكرني عند ربك والمقصود بربه الملك - [00:00:25](#)

ولذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح لا يقل احدكم وظاً ربك اطعم ربك يعني سيدك وانما ليقل مولاي ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقل فتايا وفتاتي وليقل سيدي ومولاي وليقل سيدي ومولاي. نعم - [00:00:54](#)

وقال للذي ظن انه ناج منه اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبس في السجن بضع سنين يقول البغوي لبث ثنتي عشر سنة خمس سنوات في الاول الى ان قال للساقى اذكرني عند ربك فانساه الشيطان - [00:01:31](#)

جلس بعد الخمس سنوات سبع سنوات فيكون المجموع اطنعش سنة وقال الملك انى ارى سبع بقرات سمان الملك رأى في منامه انه يرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف يأكل هذه البقرات سبع عجاف - [00:02:01](#)

وسبع سنبلات خضر واخر يابسات وسبع ايضا سنبلات يابسات والمقصود بالسبع بقرات شمال والسبع سنبلات الخضر هي كناية عن سنوات الخصب وهي سبع سنوات واما السبع العجاف والسبع السنبلات اليابسات - [00:02:30](#)

فهي كناية عن سبع سنوات عجاف فيها شدة واللاواء يا ايها الملاً افتوني في رؤياي يقول لوزرائه وحجابه وعليت وعلية القوم الذين يجالسونه يقول افتوني لعل الشيخ ابراهيم ينتبه سماه الله عز وجل سمى تفسير الرؤيا افتوني - [00:03:01](#)

افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبدون قالوا اضغاس واحلام اي هذا من تخليط الاحلام هذا تخليط رأيت في منامك وليست رؤيا صادقة وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين ليس كل شخص - [00:03:33](#)

عنده علم بتأويل او رؤى ويحكى عن ابن سيرين ان شخصا اتى اليه وقد رأيت من يشاركني في مائدتي فقال هل هناك احد في البيت؟ قال عفوا قال رأيت غلامي - [00:03:58](#)

رأيت عفوا امتي امتي تشاركني في مائدتي قال هل ممكن ان تدعوني الى بيتك فدعاه الى بيته فاحضرت العمى الطعام نعم فقال له هل وقعت على امتك لان الاب يعاملها معاملة الزوجة - [00:04:19](#)

فيأتيها واذا اتى بولد ينسب لمن لا ينسب له الولد ينسب له نعم هذه امة وينسب الولد له نعم وذكر ان سالم بن عبد الله بن عمر بن امة. وهو من العلماء الفقهاء. وذكر علي بن الحسين وهو سيد من سادات التابعين - [00:04:50](#)

ان امه كانت امه بنت يزد جود ملك فارس اما هي خدامة الاما بارك الله فيك المملوكة. مملوكة المملوكة نعم الجارية المملوكة بنتي تسواها الحسين بن علي بن ابي طالب. رضي الله تعالى عنهما - [00:05:14](#)

فاتت له بعلي بن الحسين وهو سيد من سادات التابعين فقال هل وقت وقعت على امتك؟ قال لا لم اقع. قال اذهب وقع عليها فذهب واتى اليه قال وجدته رجلا. قال هذا الذي - [00:05:42](#)

اي قال هذا الذي وعيت في منامك نعم قالوا اضغاس واحلام هادي تخليط نعم والانسان احيانا يعرف الشيخ مصطفى اذا اكثر من الاكل ونام قد مات نعم فتخليط احلام ليست رؤية حقيقية وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. وقال الذين - [00:06:00](#)

نجا منهما وادكر بعد امه كم اه الذكر بعد كم سنة يا شيخ ابراهيم؟ بعد سبع سنوات بعد سبع سنوات فخمس من قبل وهذي سبع. نعم

نعم انا انبئكم بتأويله - 00:06:28

فارسلونى يوسف ايها الصديق قال ارسلونى الى السجن راح ليوسف ادخله على يوسف عليه السلام. يوسف ايها الصديق لانه كان كثير الصدق عليه الصلاة والسلام. افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف - 00:06:49

وسبع سنبلات خضر واخرى يابسات. وتقدم لنا ان هذا كناية سبع سبع البقرات السمان كناية عن سنوات الخصب والعجاف نعم كناية عن سنوات الشدة والأواء فكم يكون عدد السنوات اربعتاش سنة - 00:07:14

سبع سنوات خصم وكسرة خير وامطار وسبع سنوات بعكس ذلك نعم لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون يعلمون تعبير الرؤية قال تزرعون سبع سنين دأبا قيل دأبا مستمرين وقيل مجتهدين في الزراعة - 00:07:38

فما حصدم فذروه في سنبلة اذا ترك الحد في سنبلة باذن الله يبقى نعم ما يخرب فزروه في سنبلة الا قليلا. مما تأكلون الا مما تحتاجون اليه في اكلكم. والباقي ماذا؟ تخزنوه. نعم والباقي تخزنوه - 00:08:06

نعم الا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن كل اللي خزنتموه سوف يذهب في السبع الشداد الا قليلا مما تحصلون ولذا في المثل ما عاد من اقتصد - 00:08:37

مع ما افتقوا من اقتصد ثم يأتي من بعد ذلك عام وهو العام كم الخامس عشر يغاثوا عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. يعصرون زيت الزيتون اللي زرعه في سيناء - 00:09:03

ويعصرون السمس ويعصرون العنب نعم يغاث الناس نعم عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وقال الملك ائتوني به عندما فسروا رؤية تفسير صحيح قال الملك ائتوني به ابستفيد من عنده بخليه من وزرائي ومن جلسائي - 00:09:25

فلما جاءه الرسول جاء الى يوسف في السجن ويوسف عليه السلام كان متطلع الى ان ماذا الى ان يخرج من السجن قال له اذكرني عند ربك قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة؟ رفض ان يخرج - 00:09:56

فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم اراد ان تبوأ ساحتها ويعرف الملك ومن معه ان يوسف ماذا؟ بريء عليه السلام ان ربي بكيدهن عليم عنده خبر - 00:10:19

فاتى امر باحضارهن قال ما خطبك؟ اذ راودتن يوسف عن نفسه اذا كلهن قد راودن يوسف عن نفسه اول من راودت يوسف عن نفسه هي امرأة العزيز ثم باقي النسوة - 00:10:43

قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء نعم بل هو بريء قالت امرأة العزيز الان؟ نعم. قالت امرأة العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه. الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين - 00:11:02

ذلك ليعلم اني لما اخونه بالغيب هذا كلام من؟ كلام امرأة العزيز ولا كلام من ولا كلام يوسف نعم خلني اشوف الاستاذ ابو بكر امرأة العزيز وابو ناصر يقول امرأة يقول يوسف - 00:11:29

عليه السلام. وقد الف الامام ابن تيمية الظاهر في هذه الرسالة وهناك من ذهب الى ان هذا قول يوسف ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. هي قد خانته ولا ما خانته - 00:11:53

هي خانت هي خانت. ومن قال ان هذا كلام امرأة العزيز يعني انه ما وقع الفاحشة. فاحشة لم تقع اجاب عن ذلك اني لم اخونه بالغيب نعم فالاقرب والله اعلم ان هذا كلام يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله - 00:12:10

لا يهدي كيد الخائنين ولعل نقف عنده هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:12:37